

اصطلاحات الأصول

[9] وانه اوحى الله تعالى إلى النبي الاعظم " صلى الله عليه وآله " : انه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقا إلى الجنة. وانه ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح الا خاص الرحمة خوفا، وهتف به الملائكة مرحبا بزائر الله وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك. وان صحبة العالم واتباعه دين يدان به الله ; وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفقة في حياتهم وجميل الاحدثة عنهم بعد موتهم. وان فقيها واحدا اشد على ابليس من الف عابد. وان من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وان من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقى في ذل الجهل ابدا. وان طالب العلم لا يموت أو يمتنع جده بقدر كده. وان قوام الدنيا باربعة: اولهم عالم يستعمل علمه وثانيهم جاهل لا يستنكف ان يتعلم. وانه لارج على من لا يعلم ان يسئل من يعلم. وان طالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمة ; وهذا كله تحت هذه الآية: " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ". وان من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا إلى حق او ضلالة إلى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاما. وان الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله، وكم من مؤمن يخرج في طلب العلم فلا يرجع الا مغفورا. وانه من تعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل كان افضل من ان يصلى الف ركعة تطوعا. وانه إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عزوجل من فوق العرش مرحبا بك. وان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جائوا به. وان الناس ابناء ما يحسنون.
